رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب) فضل الإسلام (للإمام محمد بن عبد الوهاب | للشيخ أ.د. سعد بن ناصر الشثري - المجلس)3(

سعد الشثري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فهذا هو الدرس الثالث من دروس كتاب فظل الاسلام لشيخ الاسلام الامام العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب - 00:00:00

غفر الله له نبتدئها بما ذكره من باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا تعقلون ها انتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم. فلما تحاجون في - 00:00:17

ما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين فهذه ايات عظيمة تبين اولا سلف هذه الامة فانها قد اقتدت بانبياء الله ومنهم - 00:00:38

الحنفاء ابراهيم عليه السلام ومنها ان دعوى اصحاب الملل الاخرى الانتساب الى ابراهيم عليه السلام لا تصح لان ابراهيم كان قبل هؤلاء انبياء وبالتالي لا يصح ان ينسب هؤلاء اليه - 00:01:01

وابراهيم قد شرع للناس حج بيت الله الحرام وقد شرع لهم من الشرائع ما لا زال باقيا في هذه الملة الابراهيمية التي بعث الله بها محمدا صلى الله وعليه وسلم - 00:01:23

ولد قال في هذه الايات ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. حنيفا مائلا عن الامور التي لا تناسب من الشرك والبدعة ولكن كان حنيفا مسلما. اي سلم نفسه لله جل وعلا. بالسمع والطاعة له. وما كان من - 00:01:40

مشركين الذين يصرفون عباداتهم لغير الله جل وعلا وما كان من المشركين ثم بين ان من هم اولى بهذا النبي هم من اتبعه و محمد صلى الله عليه وسلم واتباعه - 00:02:07

ناول الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ثم اتى باية البقرة في قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم ان يتركها ولا يلتزم بها - 00:02:32

والملة المراد بها الشريعة والطريقة والمنهج مما يدل على ان المنهج واضح ويدل على مفارقة هذا المنهج للمناهج الاخرى التي تسير على البدع قال الا من سفه نفسه اي لم يقدر العواقب - 00:02:52

من لم يقدر العواقب ولم ينظر في مآلات الامور فانه يترك ملة ابراهيم. قال تعالى ولقد اصطفينا يعني ايه اخترناه في الدنيا اختاره الله للامر العظيم الا وهو النبوة والدعوة الى - 00:03:15

والمنهج الحق وانه في الاخرة لمن الصالحين. اي يصلح الله احوالهم و يجعلهم على خير حياة في تلك الدار واورد المؤلف عددا من الاحاديث التي تدل على تميز اهل الحق - 00:03:35

وتمسكهم بالحق الذي معهم والمبني على الكتاب والسنة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء. لماذا؟ لانه لم يسيروا على طريقته ولم يسيروا على التقوى. ولذا قال انما اوليائي المتقون. ولهذا بقدر ما يكون عند الانسان - 00:04:01

من التقوى التي تشتمل التوحيد والسنة تكون الولاية له وفيه في الصحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة لاحظ انهم صحابة ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل اللحم. يعني انهم لما ذكرت لهم عبادة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:29

علوها فاصبحوا يختارون طرائق يظنون انهم يعبدون الله بها مما يخالف رغبات النفوس فقال احدهم انا لا اكل اللحم ومن المعلوم ان هذا خلاف منهج النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يأكل اللحم - 00:05:00
وقال الاخر اما انا فاقوم ولا انام. يعني انني طول الليل اقوم للصلاة ولا انام في ليلي وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء. ظن ان تفريغ الشهوة في المباح ليس مما يتناسب - 00:05:20
ومع احوالي الكمال البشري فرد النبي صلى الله عليه وسلم طريقتهم ولم يرتظها بل اعتبرها طريقة مخالفة لما يرضي الله جل وعلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فاصوم ولا افطر. في بعض الروايات ان الاول قال اما - 00:05:40
انا فاصوم ولا افطر. ولذا رد النبي صلى الله عليه وسلم في آآ قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم لكني اقوم وانام فخالفت طريقته طريقة هؤلاء الذين زادوا في العبادة التي يظنون انها تقربهم الى الله وما ظنوا انهم - 00:06:04
بذلك يخالفون الهدي النبوي. ولذلك فان زيادة العبادة قد تكون مضرة بالعبد متى كانت مخالفة لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم. وايضا في بيان ان التحنث والتعبد لله لا يكون بحسب التصورات المجردة. وانما لا بد ان يكون - 00:06:28
مبنيا على الاتباع للكتاب والسنة فقال لكني اقوم وانام. واصوم وافطر يعني اصوم بعظ الايام وافطر في اخرى تزوجوا النساء واكلوا اللحم. فهذه هي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. قال فمن رغب عن سنتي - 00:06:55
اي ترك الطريق والمنهج الذي اسير عليه فليس مني. ولهذا تعرفون ان الفارق بين اهل السنة وغيرهم هو في تحكيم الكتاب والسنة. فمن كان يعمل بكتاب الله وسنة رسوله على وفق ظاهرهما فهذا هو الذي ينسب الى اهل السنة. وان من كان يترك - 00:07:19
والكتاب والسنة او انه يتأول ما فيهما ويحرف معانيهما الى غير ظاهرهما بدون دليل فحينئذ كان عنده من مخالفة منهج السنة بقدر ما كان عنده من هذا التأويل. قال الشيخ رحمه الله - 00:07:47
فتأمل اي تدبر وتفكر فيما ورد في هذه الاحاديث. اذا كان بعظ الصحابة بعض الصحابة الذين في عهد النبوة والذين شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم مع ما ورد في فضل الصحابة من - 00:08:07
الاجر والثواب وبيان المكانة العارية لهم اراد التبتل للعبادة اي الانقطاع لها وترك ما ترغبه النفوس. قيل فيه هذا الكلام الغليظ انهم قد رغبوا عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:26
ولذلك كان من طريقة اهل السنة ان يتعبدوا لله بكل شيء من حياتهم حتى في اكلهم اللحم حتى في زواجهم بالنساء وحتى في فطرهم وحتى في نومهم وقال وسمى فعله رغوبا عن السنة اي تركا لها - 00:08:48
فما ظنك اي ما هو تقديرك وحكمك على من يعمل بغير هذا من البدع طرائق والعبادات التي يعبد بها الله على خلاف منهج النبي صلى الله عليه وسلم. واذا كان ذلك يقال في الصحابة - 00:09:12
فما ظنك بغير الصحابة؟ ثم اورد المؤلف بابا اخر فقال باب قول الله تعالى فاقم وجهك ديني حنيفا اي لتكن وجهتك ورغبتك ونيتك للدين اي لطاعة الله جل وعلا حنيفا - 00:09:32
ان يميل بها الانسان من الشرك الى التوحيد ومن البدعة الى السنة ومن المعصية الى الطاعة ثم بين ان هذه الاقامة للوجه هي فطرة الله. اي الهيئة التي خلق الله العباد - 00:09:52
عليها وجعلهم يتقبلونها. لا تبديل لخلق الله. اي ان من كان على الدين الحنيف فانه سيستمر على هذه الفطرة وسيكون من الموحدين وبهذا نعلم ان الفطرة هي دين الاسلام. ان الفطرة هي دين الاسلام. ولذا قال تعالى ذلك الدين القيوم - 00:10:13
اي الذي له المكانة والمنزلة. ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي لم يكن لديهم قدرة يفرقون فيها بين الحق والباطل ويعرفون الفطرة التي فطر الناس عليها. واورد قوله تعالى ووصى بها ابراهيم اي ان ابراهيم عليه السلام كان قد اوصى ابناؤه بالتمسك - 00:10:43
توحيد والسير على تلك الملة التي جاء بها ابراهيم ولذا ولذا سار على هذه الوصية ابناؤه فهذا يعقوب يوصي ابناءه ويخاطبهم يا بني ان الله اصطفى لكم الدين. خاطبهم بالصلة التي بينه وبينهم ليكون هذا من اسباب استجابتهم لوصيته - 00:11:13
ان الله الصفاء اختار لكم الدين اي الطريقة التي تعبدون الله بها. فلا تموتن اي اياتيكم الموت حينما يأتيكم الا وانتم مستمرون على

التمسك بدين الاسلام الذي يشتمل على التوحيد - 00:11:41
والسنة كذلك اورد قوله تعالى ثم اوحينا اليك اي ارسل الله وحيا الى رسول تقول ايه صلى الله عليه وسلم ان اتبع ملة ابراهيم اي الطريقة والديانة التي كان عليها ابراهيم عليه السلام حنيفا وما كان من المشركين. واورد من حديث ابن مسعود ان رسول الله - 00:12:01
صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولاة من الانبياء يعني ان الانبياء كل مجموعة تتقارب دياناتهم بعضها من بعض فيما يرد اليهم من الشرائع. وان وليي منهم ابي ابراهيم وخليل ربي. فان شرائع ابراهيم هي في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:12:26
ولذا نجد ان حج مكة ليس في شريعة موسى ولا شريعة عيسى ولا الانبياء الذين بينهم وانما هو من الامور التي جاء بها ابراهيم عليه السلام كما في قوله تعالى واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا تشرك بي شيئا وطهر - 00:12:57
بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ظامر يأتين من كل الجن عميقة ثم قال ان اولى الناس بابراهيم اي اقربهم وآآ ارجاهم اكثرهم مماثلة للذين اتبعوها اي الذين ساروا على طريقته - 00:13:18
وهذا النبي عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا اي ساروا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ومن كان كذلك فان الله يتولى ولايته كما قال والله ولي المؤمنين - 00:13:45
واثبت ولاية الله هنا المؤمنين بينما في قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يكون اشترط مع الايمان صفة التقوى وذلك لان ولاية الله على نوعين. ولاية خاصة تكون لاهل الايمان والتقوى. وولاية عامة تكون - 00:14:05
لاهلي الايمان بالتالي نعرف الفرق بين هذين الموطنين من الايات ثم اورد ما اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - 00:14:33
لا ينظر الى اجسامكم. اي لا يضع قيمتكم ومقداركم بناء على ما في ابدانكم من اه اه قوة او قدرة ولا ينظر الى اموالكم وما امتلكتموه والمال ليس خاصا بالنقد فكل ما يتمول ان يباع يقال له مال - 00:14:52
بالتالي الثياب والاطعمة والمركوبات كل هذه اموال. وفي هذا بيان ان آآ اه حجم الجسم ليس معيارا يقاس به الانسان وذلك ان الاجسام هبة من الله جل وعلا. وهكذا ملك الانسان للاموال ووجود البيوت - 00:15:18
الفارهة او المركوبات الفاخرة او الثياب او نحوه لا ترفع درجة العبد عند الله جل وعلا فانها هبة من الله يعطيها من يشاء من عباده. وانما يتفاوت الناس في شيئين. الاول ما يتعلق بالمقاصد والنيات - 00:15:45
ولذا قال ولكن ينظر الى قلوبكم. ماذا تريد؟ هل تريد الاخرة؟ ام مقاصدك مقتصرة على امور الدنيا وهكذا ينظر الى الاعمال من جهة قيام الانسان بها. ومن جهة متابعة الانسان فيها لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:05
قال ولهما يعني للشيخين البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم اي سابقكم على الحوظ وهو مكان السقيا في ذلك اليوم الشديد الذي تقرب - 00:16:31
الشمس فيه من الناس فيأتي من الظمأ ما الله به عليم قال وليرفعن اي سيكون هناك رجال من امة محمد صلى الله عليه وسلم سيرتفعون حتى اذا اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسقيهم من الحوض اختلجوا اي ردوا ومنعوا - 00:16:51
دوني ولم يمكن من تكميل طريقتهم للنبي صلى الله عليه وسلم فاقول اي ربي اصحابي وليس المراد بهذا اللفظ خصوص الصحابة وانما المراد اتباع النبي صلى الله عليه وسلم فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. اي ما الطريقة التي ساروا عليها بعدك. وفي هذا دلالة - 00:17:19
على ان المحدثات ولو كانت في العبادة تكون سببا من اسباب رد الانسان عن ان يسقى من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم. مما يدل على تحريم الاحداث في دين الله - 00:17:50
الا وعلى نعم والمقصود هنا الامة ما يشمل امة الدعوة وامة لاجابة قال ولهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت ان قد رأينا اخواننا - 00:18:10

اي انه ان النبي صلى الله عليه وسلم تمنى رؤيتكم فقالوا فقال الصحابة اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي. واخواننا الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك يا رسول الله؟ قال ارأيتم اي هل لو قدرتم فان رأى هنا ليست - 00:18:32

بصرية قال لو ان رجلا له خيل غر محجلة الغر يعني التي بدأ منها اه اعالي الوجه. محجلة اي عليها انواع من الذهب بين ظهراني خيل دهم بهم دهم يعني ان فيها شعرا. وبهم - 00:18:57

ليس في ليس عليها اه شيء من اه الحلي الا يعرف خيله ويميزها بهذه الصفات؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال فانهم يأتون يعني ان امة واخوانه يأتون يوم القيامة - 00:19:23

غرا اي ان ناصيتهم واضحة آآ بيضاء محجلين اي ان الله جل وعلا يجعل عليهم حليا يوم القيامة من الوضوء وليس في هذا دلالة على استحباب الزيادة في الوضوء على مكان الفرظ. لانه قال من الوضوء وما زاد الانسان في - 00:19:44

فيه من الغسل على مكان الوضوء لا يعد وضوءا بل يعد مخالفة لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم قال وانا فرطهم اي سابقهم على الحوض الا ليزادن اي يمنع رجال يوم القيامة عن حوضي كما يزاد البعير الضال. اذا جاء الانسان الى سقيا الماء - 00:20:09

في الابار ثم جاء بعير ظال فدخل في ابله فانها عادت العرب ان يمنعوه وان لا يمكنوه من الشرب مع ابلهم. ويجعلونه يشرب بعد ابلهم. فهكذا مثل النبي صلى الله عليه - 00:20:36

عليه وسلم حجب هؤلاء عن شرب عن الشرب من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم. اناديه اي اطلب منهم التقدم والحضور فاقول الا هلم اي تعالوا. فيقال انهم قد بدلوا بعدك - 00:20:56

اي غيروا الطريقة والعبادة التي يعبدون الله بها. ففي هذا دلالة على المنع من استحداث عبادات لم تكون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فاقول سحقا سحقا. اي كأنه دعا عليهم بان يأتيهم - 00:21:16

ويسحقهم يذرهم قال وللبخاري يعني في الصحيح بين بينما انا قائم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون منه في يوم القيامة كان يكون قائما اذ زمرة اي جماعة من الناس حتى اذا عرفتهم يعني وعرفت انهم من امتي - 00:21:36

اجابتي خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم اي تعال فقلت اين؟ قال الى النار والله قلت وما شأنهم؟ يعني سيذهب بهؤلاء القوم الى نار جهنم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرة. اي رجعوا عن التمسك بطريقتك وديانتك - 00:22:03

ثم اذا زمرة فذكر مثله قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. الهمل يعني آآ الانعام المتروكة التي لا والية ولا راعي عندها. قال ولهما في حديث بعباس رضي الله عنهما فاقول كما قال العبد الصالح يعني عيسى عليه السلام وكنت عليهم شهيدا اي - 00:22:29

اشهد على اعمالهم ما دمت فيهم. يعني لما كنت حيا. فلما توفيتني اي اخترتني ورفعتني الى السماء كنت انت الرقيب عليهم. لانه قد جاءتنا نصوص اخرى تدل على اننا ان عيسى عليه السلام لم يمت - 00:22:59

فالله جل وعلا رقيب على العباد بحضرة عيسى حال غيبته ولكنه اراد استقلال ذلك دونه قال وانت على كل شيء شهيد. يعني في حال حياتي وفي حال رفعي قال ولهما عنه يعني عن ابن عباس مرفوعا اي ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله ما من مولود الا يوود - 00:23:21

الفطرة والفطرة هي الحق والهدى ودين الاسلام. ولذا لم يذكرها في الحديث. وانما ذكر الديانات الاخرى. قال فابواه يهودان مولانه الى ديانات اخرى غير الاسلام. مرة الى اليهودية ومرة للنصرانية ومرة - 00:23:51

المجوسية. قال كما تنتج البهيمة اي اذا ولدت البهيمة فانها اول ما تولد سليمة لا يوجد فيها عيب في خلقتها والبهيمة يعني الحيوان سمي بهذا الاسم لانه لا يتكلم قال بهيمة جمعاء اي موجودة اعضاؤها فيها. هل تحسون فيها من جدعاء؟ اي هل تجدون شيئا من اعضائها قد - 00:24:14

قطع حتى تكونوا انتم تجدعونها. ولذلك نجد ان الناس يقطعون مرة الاذن ومرة اه يقطعون فانا آآ شيئا من اعضائها آآ قرنها او غيره ثم قال ابو هريرة رضي الله عنه فطرة الله اي انها - 00:24:44

هذه الفطرة هي المذكورة في قول الله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها واورد المؤلف عن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير اي من اجل ان - 00:25:04
فعلوه وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني يعني فاعمل به. فقلت يا رسول الله انا كنا في يعني قبل الاسلام والجاهلية عدم الاستجابة لامر الله ولامر رسوله صلى الله عليه وسلم في - 00:25:23
ما يتوافي ما يخالف هوى الانسان. قال كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. اي النبوة التي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم - 00:25:43
قلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن اي دخل فيه شيء بمثابة آآ ريحة اه ما يغيره اذ ليس خيرا محضا صافيا. قلت وما دخنه؟ قال - 00:26:00
قوم يستنون بغير سنتي هذا هو الشاهد. قوم يستنون ان يسيرون على طريقة يخالفون بها النبي صلى الله عليه وسلم ويهدون اي عندهم مواعظ وعندهم ارشادات لكن تلك المواعظ ليست - 00:26:20
على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم تعرف منهم اي ان بعض كلامهم يكون موافقا للحق على وفق ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن عندهم امور مخالفة. ولذلك ينكرها الانسان - 00:26:40
قال فهل بعد ذلك من الخير؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فتنة اي امر مدلهم لا يعرف الحق فيه من باطل عم ياء اي ان الناس لا يميزون فيه. ودعاة اي يوجد في ذلك الزمان من يدعو - 00:27:00
باسم الحق وباسم الهدى وهو في الحقيقة يدعو الى مخالفة شرع الله ودينه. ولذا قال ودعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها اي من استجاب لما يسمونه دعوة قذفوه فيها اي في - 00:27:20
نار جهنم قلت له يا رسول الله صفهم لنا اي اذكر اوصاف هؤلاء الدعاة الذين يدعون الى نار جهنم. فقال صلى الله عليه وسلم قوم من جلدتنا اي عليهم من الصفات ما يماثل صفاتنا ويتكلمون بالسنتنا - 00:27:40
اي باللغة التي نفهمها وباللغات التي نتكلم بها فقلت يا رسول الله فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ اي اذا وجدت هذه الفتنة العمياء التي فيها دعاة الى ابواب جهنم. ماذا افعل؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلزم جماعة - 00:28:00
مسلمين وجماعة من كانوا على الكتاب والسنة وتلزم امامهم وذلك ان الله جل وعلا قد اوجب لائمة المسلمين من الطاعة ما يجعل التمسك بطاعتهم حماية اهل الانسان من الاستجابة لدعاة جهنم. فقلت فان لم يكن - 00:28:26
يعني اذا لم يوجد للمسلمين جماعة وانما هم متفرقون اشذاذ ولا يوجد عندهم امام بل كانوا على فرق مختلفة فقال النبي صلى الله عليه وسلم آآ مرشدا لما يفعله الانسان حال الفرقة فاعتزل - 00:28:50
اي اترك تلك الفرق كلها. ولا تكن مع بعضها دون بعضها الاخر. ولو ان تعظ اي ان تمسك باسنانك على عصر شجرة من اجل الا تقودك نفسك الى ان تكون - 00:29:10
مع بعض هذه الفرق حتى وتستمر على ذلك حتى يدركك الموت وانت على ذلك يعني الا تكون مع بعض اهل الاسلام على بعضهم الاخر متى لم يكن لهم امام اما اذا كان لهم امام - 00:29:30
فانه يلزمك ان تكون في ركاب ذلك الامام وزاد مسلم ثم ماذا؟ يعني ما الذي يحدث بعد هذه الفرقة؟ قال يخرج الدجال معه نهر ونار في هذا بيان لان من اجل ان لا يغتر الانسان ببعض الدعاة وببعض ما يكون عندهم من امور الدنيا. فهذا الدجال - 00:29:50
وهو اكبر كذاب على الارض معه نهر وماء يعني عنده من الامكانات ما يظهر للناس ان لديه من الخوارق ما ليس لداء غيره. ومع ذلك لا يجوز لانسان ان يستجيب له. وبالتالي اذا كان عند - 00:30:21
بعض الناس خوارق فلا تغتر بتلك الخوارق ولو طار في الهواء او سار على الماء او قلب بعض الكائنات من صورها الى صور اخرى فلا تغتر بمثل ذلك. لان العبرة هي باتباع الكتاب والسنة. وهكذا - 00:30:41
لو قدر ان بعظ الناس يستجاب له في دعوته فليس هذا من الادلة على صواب طريقته او صحة منهجه الذي يسير عليه. وانما المعول

عليه هو اتباع الكتاب والسنة قال فمن وقع في نار يعني نار. الدجال وجب اجره. فان الناس قد يقولون بعقولهم - 00:31:01
ليذهب الى النهر ولكن دين الله ليس بالعقول المجردة وانما باتباع الكتاب والسنة وهكذا ليس من امور الناس في ديانتهم الاقتصار على اصلاح دنياهم. وانما العبد يريد ان يصلح اخرته. ما جاملوه ولا قال جاملوه وادخلوا في جنته التي عنده - 00:31:31
وانما امرهم ان يقعوا في النار. فمن وقع فيها وجب اجره وحط وزره اي خطيئته واثمه ومن وقع في نهره اي ذهب الى النهار باي مسمى وباي حجة فحينئذ وجب وزره اي احاطت به خطيئته - 00:32:01
اجره اي ذهب ما لديه من الحسنات ثم قال حذيفة قلت ثم ماذا؟ قال ثم هي قيام الساعة قال ابو العالية وهو من علماء التابعين تعلموا الاسلام. اي ليكن من شأنكم ان تعرفوا دين الاسلام. ما هي حقيقته؟ وما هي اركانه؟ فاذا - 00:32:26
علمتموه فلا ترغبوا عنه اي لا تتركوا هذه الشعائر الظاهرة التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليكم بالصراط المستقيم اي الطريق الموصل الى الله على جهة الاستقامة بلا ميل عن سنة - 00:32:56
المصطفى صلى الله عليه وسلم فان هذا الصراط هو الاسلام ولا تنحرفوا عن الصراط يمينا ولا شمالا بالاخذ بمناهج مخالفة لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم. وعليكم بسنة نبيكم اي يأمره - 00:33:17
ومن يأخذ بطريقة المصطفى صلى الله عليه وسلم. واياكم وهذه الاهواء اي الرغبات والتصورات والاراء التي تخالف طريقة النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ تأمل كلام ابي العالية رحمه الله تعالى - 00:33:37
هذا ما اجله اي ما اعظم منزلته واعرف زمانه الذي يحذر في ذلك الزمان في زمن التابعين من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام وبين ان معنى الاسلام في هذا الاثر هو السنة - 00:33:58
فقد خاف ابو العالية وهو من التابعين على التابعين من ان يكون من اه امورهم مخالفة السنة والسنة والسير على البدع. فكيف بمن جاء بعدهم من اهل العصور المتأخرة قال وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب. يتبين لك معنى قوله تعالى اذ قال له - 00:34:21
ربه اسلم وقوله وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون قال ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول - 00:34:52
قوله من سفه نفسه معناه ان ما يظن انه من العقل وهو مخالف للسنة فهو في الحقيقة سفه وليس من العقل لي في شيء ومثله ما كان من امر اولئك الذين استجابوا للدجال فدخلوا في ناره. فان - 00:35:15
السفه هنا الاستجابة للدجال والدخول في ذلك النهر. وترك آآ النار التي معه. فان السفه يراد به ملاحظة عواقب الامور ونهاياتها. السفه يراد به عدم ملاحظة عواقب الامور ونهاياتها وبالتالي فالعقل في ان يدرك الانسان عواقب ما يقدم عليه من الافعال فيحجمه - 00:35:34
وذلك عن مخالفة عقله قال واشباه هذه الاصول الكبار التي هي اصل الاصول لان اصل الاصول هو الاستجابة لله في الدخول في دين الاسلام ولذا يعلم بان اول واجب على المكلفين هو - 00:36:06
الدخول في الاسلام والاقرار بلا اله الا الله ومع كون هذا من اوضح دين الله الا اننا نجد ان اغلب الناس في غفلة عن تبين هذا المعنى وبمعرفتها اي بمعرفة هذه الاصول الكبار يتبين للانسان معنى الاحاديث في هذه في هذا الباب وامثالها - 00:36:27
واما الانسان الذي يقرأها ويقرأ اشباهها وهو امن مطمئن يظن انه ايش؟ غير معني بهذا الخطاب ويظن انه يعني يقول خلاص حنا على التوحيد وعلى السنة ما عادهم جايين آآ شيء من مخالفة ذلك فهذا مسكين لانه لم يأخذ بالحزم - 00:36:52
من الشرك ومن البدع. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك فكيف لا يخاف من بعدهم من كان يقرأ النصوص وهو مطمئن انها لا تناله ويظنها ان ويظنها في قوم كانوا - 00:37:18
ابادوا فهذا في الحقيقة ما فقه عن الله لان هذه النصوص ما ابقاها الله في كتابه ولا بقيت في سنة رسوله الا من اجل ان تكون منهجا يسير الانسان عليه في حياته. الى قيام الساعة. ولذا كان من هؤلاء - 00:37:42

انهم امنوا من مكر الله جل وعلا فحذرهم بقوله افأمنوا اي اطمأنوا مكر الله المراد المكر التدبير الخفي المراد بالمكر التدبير الخفي وقد يكون هذا التدبير سيئا كما في قوله لا يحق المكر السيء الا باهله - 00:38:02

وقد يكون مقبولا اذا كان على جهة المجازاة والمقابلة قال فلا يأمنوا مكر الله الا القوم الخاسرون. واورد من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال خط لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا في هذا تعليم الصحابة بالخطوط وبالكتابة و - 00:38:32

بالرمز قال خط يعني في الارض خطا على التراب. ثم قال هذا سبيل الله فهو واظح ومستقيم ويوصل الى الغاية مباشرة. ثم خط خطوطا اخرى عن يمينه يعني عن يمين ذلك الخط المستقيم بحيث تكون آآ متجهة الى اليمين وخط خطوطا اخرى عن - 00:38:58

تتجه الى الشمال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذه سبل اي هذه الخطوط تمثل الطرائق والسبل والمناهج المخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال هذه سبل اي طرق - 00:39:28

على كل سبيل منها شيطان يدعو اليها. ثم تلا قول الله تعالى وان هذا صراطي مستقيما اي ما يشتمل عليه هذا الكتاب وما يكون في سنة النبي صلى الله عليه وسلم بمثابة الطريق الواسع - 00:39:48

المستقيم الذي لا اعوجاج فيه ويوصل الى المقصود. ولهذا امر الناس باتباع هذا الصراط المستقيم. لماذا؟ لانه هو السنة ولانه هو مقتضى الكتاب. ثم قال ولا تتبعوا السبل اي الطرائق والمناهج المخالفة لمنهج النبي - 00:40:08

صلى الله عليه وسلم فتكون سببا من اسباب تركك لي الصراط المستقيم وتفرقكم وفي هذا على ان الناس متى كانوا على الصراط المستقيم اجتمعوا وتآلفوا ومتى تركوا الصراط مستقيم واصبح عندهم بدع اختلفوا وتنازعوا. ولذا نجد ان اهل السنة على طريقة واحدة بينما - 00:40:28

الفرق الاخرى نجد انهم يتفرقون ويختلفون ولذلك لو نظرت في فرق في الفرق الاخرى مثل الخوارج او المعتزلة او المشاعرة تجد انهم يتفاوتون ويختلفون وليسوا على طريقة واحدة ايه ده - 00:40:58

ثم اورد المؤلف بابا في غربة الاسلام. يعني في اخر الزمان بحيث لا يجد الانسان من يماثله في التمسك بالسنة والعمل بالكتاب. فيكون غريبا في مجتمعه. ولا يجد من تعاونوا معه على التمسك بهذا الدين - 00:41:19

وفي هذا بيان ان صاحب الحق يسير على الحق ولو كان وحده وان صاحب السنة يتمسك بسنته ولو لم يكن عنده اعوان ولا انصار ومن هنا نعلم فضل الغرباء ثم اورد المؤلف - 00:41:44

قول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم قلوب قية عن يولو بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. يعني اننا لولا وجود هذه الفئة لاهلكنا من على الارض قاطبة - 00:42:06

فلولا كان من القرون من قبلكم اي من الازمنة الغابرة. اولوا بقية اي جماعة تمسكوا بما ورد عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. فكانوا هم البقية الباقية وبالتالي كانوا ينهون عن الفساد في الارض. المراد بالفساد مخالفة شرع الله. واعظم ذلك الشرك - 00:42:29

الا قليلا ممن انجينا منه. اي الا انه كان هناك جماعة قليلة ساروا على الحق ونهوا عن الفساد من الشرك والبدع ولذلك انجاهم الله تعالى. واورد المؤلف من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:56

بدا الاسلام غريبا فانه في اول زمانه لم يكن هناك الا اعداد قليلة. رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة ليلة وسيعود غريبا اي سيقل اتباع هذا الدين كما بدأ. وحينئذ طوبى - 00:43:20

وبائي الى المكانة الحميدة والمنزلة الرفيعة. وقيل هي شجرة في الجنة رواه احمد من حديث ابن مسعود وفيه رحمك الله انه سئل ومن الغرباء؟ قال النزاع من القبائل اي زاد القليلة الذين انفردوا وحدهم لكونهم قد ساروا على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم وفي - 00:43:41

اشارة الى بقاء القبائل الى قيام الساعة. وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس بحيث يكونون على التوحيد والسنة والطاعة وفي رواية طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنة اي من الطريقة التي - 00:44:11

اتيت بها واورد المؤلف عن ابي امية رحمه الله قال سألت ابا ثعلبة رضي الله عنه فقلت له يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الاية يا ايها

الذين امنوا عليكم انفسكم فان بعض اهل البدع يستدلون بهذه الاية على ترك الامر بالمعروف - 00:44:39
والناهي عن المنكر يستدلون بها على ترك الدعوة الى الله تعالى فقال ابو ثعلبة اما والله لقد سألت عنها خبير اي عندي فيها علم وخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:05
فقال قال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا بالمعروف اي ليرغب بعضكم بعضا الاخر في العمل بالكتاب والسنة وترك البدع وتناهوا عن المنكر من الشرك والبدع والمعاصي - 00:45:26
حتى اذا رأيتم شحا مطاعا اي بخلا يسوق الانسان الى ان يطيع ذلك البخل والشح ورأيتم هوى متبعا اي ان كل واحد من الناس يسير على رغبته وهواه ولو كان في ذلك - 00:45:46
مخالفة للنص ورأيتم دنيا مؤثرة اي مقدمة على امر الاخرة. ورأيتم اعجاب كل لذي رأي برأيه اي انه يظن انه قد فاق غيره. فحينئذ عليك بخاصة نفسك. ايش اشتغل حماية نفسك مما انتشر في زمانك - 00:46:08
ودع عنك العوام فانك قد تشتغل بدعوتهم فيكون ذلك من اسباب انقياد نفسك لمنكرهم وترك المعروف ثم قال صلى الله عليه وسلم فان من ورائكم اياما اي هناك ايام شديدة ستأتي اليكم - 00:46:34
صابر فيهن اي المتمسك بدينه الصابر على ذلك مثل القابض على الجمر من شدة ما يلحقه من الاذى في تمسكه بدينه. ثم قال صلى الله عليه وسلم مبينا فضل اولئك الذين - 00:46:57
يكونون في ذلك الزمان متمسكين بالكتاب والسنة للعامل فيهن اي في تلك الايام يعني العامل بالكتاب والسنة مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قلنا خمسون رجلا منا او منهم - 00:47:17
فقال بل منكم اي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابن وظاح معناه من حديث ابن عمر ولفظه ان من بعدكم اي سيأتي زمان بعدكم آآ الصابر في - 00:47:38
تلك الايام المتمسك بالكتاب والسنة بمثل ما انت وتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم. قال يا رسول الله منهم اي من اهل ذلك الزمان قال بل منكم فانظر مع عظم - 00:47:55
اجري الشهيد وعظم اجر الصحابة الا ان المتمسك بالسنة في زمن الغربة ينال اجر خمسين ثم قال يعني ابن وظاح انبأنا محمد بن سعيد انبأنا اسد قال سفيان بن عيينة عن اسلم عن سعيد اخي الحسن - 00:48:14
يرفعه فهذا الخبر مرسل قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال انكم اليوم على بينة من ربكم. اي قد اتضحت لكم شعر خير دينكم وبالتالي فانتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله ولم تظهر فيكم السكرة - 00:48:39
تعني الامران اللذان يكونان سببا من اسباب اه غفلتكم وعدم تبينكم للامر. اما فسكرة الجهل لان في اخر الزمان يرفع العلم ويكثر الجهل ويشرب الخمر ويظهر كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:02
فيكون ذلك الجهل من اسباب ترك السنة وكذلك سكرة حب العيش. يصير الواحد يدير يريد الدنيا فقط وبالتالي لا يلتفت الى الاستجابة لله جل وعلا ولرسوله والسير على اه سنته. ولذا نجد ان بعض الناس يقدم الدنيا - 00:49:26
على امر الاخرة مرة لكونه يأخذ ما يقدم الى قبور وقباب الصالحين والاولياء فبالتالي يريد اذا يزيد من الناس من اجل ان تزيد نذورهم عند ذلك القبر وهو يعلم انه على باطل وان طريقته - 00:49:50
من دين الله جل وعلا قال وستحولون عن ذلك اي سيكون من شأنكم ان تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان تتركوا الجهاد في الله جل وعلا وبالتالي تظهر فيكم السكرتان سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا - 00:50:13
فالمتمسك يعني السائر على مقتضى السنة المتمسك يومئذ بالكتاب والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال بل منكم ولو باسناد عن المعافرين. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الذين يمسكون - 00:50:38
بكتاب الله حين يترك ويعملون بالسنة حين تطفأ فصفة هؤلاء الغرباء العمل وتحكيم الكتاب والسنة. ثم عقد المؤلف بابا في التحذير من البدع والبدع جمع بدعة. والمراد بها الطريقة المخترعة في الدين. او عبادة الله بعبادة لم - 00:51:02

ادفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصل في الانسان ان يكون متبعا لا مبتدعا. قال تعالى وما اتاكم والرسول فخذوه. وقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا - 00:51:31

ثم اورد عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما موعظة اي تكلم ما بيننا بخطبة يذكرنا فيها بمآل امرنا. وكانت موعظة بليغة. اي - 00:51:55

انها قد وصلت الى القلوب بلغت القلوب من فصاحتها وبيانها ذرف ولذلك ذرفت منها العيون اي تهاملت الدموع من العين بسببها. ووجلت اي خافت منها القلوب قلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع. اي هذه الموعظة فيها من التأثير الشيء الكثير. كان - 00:52:15

انك تودع الناس ولذلك طلبوا منه ان يوصيهم قال صلى الله عليه وسلم اوصيكم بتقوى الله اي اجعلوا بينكم وبين سخط الله وعذابه وقاية بفعل وترك المعصية وكذلك اوصاهم بالسمع والطاعة لاصحاب الولاية. وان تأمر عليكم عبد - 00:52:48

اي فاستجيبوا له وانه من يعش منكم اي من يبقى بعدي فسيرى اي فسيشاهد اختلافا نيرا في احوال الناس وهذا الاختلاف ناتج من ترك الكتاب والسنة. ولذا قال فعليكم بسنتي اي الطريقة التي كنت عليها - 00:53:15

الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله عليهم. عضوا عليها نواجد اي تمسكوا بها تمسكا شديدا كانكم تقبضون عليها باسنانكم واياكم ومحدثات الامور اي ما يستجد من العبادات التي يعبد بها الله مما لم يأتي بها رسوله. فان كل - 00:53:39

بدعة ظلالة اي مخالفة لطريق الهدى والحق. وفي هذا بيان ان جميع البدع ضلالات. وانه لا يصح تقسيم من البدع الى بدعة حسنة وبدعة سيئة. لان قولك كل هذا من الفاظ العموم - 00:54:07

فان قال قائل قد قال عمر نعمة البدعة هذه قيل ليس المراد به انها عبادة مخترعة بالكلية وانما المراد ان جمع الناس على امام واحد هو الذي آآ حدث والا فان صلاة - 00:54:29

اتى الناس جماعة في صلاة رمضان كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم. فقد كان الناس في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بهم ائمة في المسجد يعني في طرف المسجد هنا امام ويصلي معه الخمسة وهناك امام اخر ويصلي معه الستة ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:49

صلى مع امامه حتى ينصرف كتب له قيام ليلة. اذا عندهم امام يصلون خلفه غير النبي صلى الله عليه وسلم ثم قد اثر عنه صلى الله عليه وسلم انه قام رمظان جماعة مع الصحابة في ليالي وانه ترك ذلك خشية من - 00:55:11

لتفرظ عليهم وليس لكونه مما يخالف اه هدي النبي صلى الله عليه وسلم. قال حذيفة كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد فلا تتعبدها. اذا ورد على الناس عبادات جديدة فحينئذ هذه العبادات لا يجوز لنا ان نعبد - 00:55:31

الله بها ونقتصر على ما ورد في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم قال كل عبادة سواء كانت في اصل العبادة او كان في تقييد العبادة بزمن - 00:55:53

او في تقييد العبادة مكان او في صفة العبادة او في ترتيب العبادة او في عدد العبادة لابد ان نكون موافقين للشرف ذلك كله. قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب محمد فلا - 00:56:10

تتعبدوها فان الاول اي من كان في الزمان النبوي لم يدع اي لم يترك اخر اخر مقال فان ما كان موجودا من العبادات في ذلك الزمان فهو المقبول. قال فاتقوا الله يا معشر القراء كانه يحذرهم من استحداد - 00:56:34

عبادات جديدة الحفاظ ممن هو جاء اليهم في المسجد فوجدهم يتعبدون بطريقة في الذكر وهم قراء هم اهل المسجد حذرهم من ان يستمروا على هذه الطريقة في الذكر. قال وخذوا طريق من كان قبلكم - 00:56:59

يعني النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الاجلاء قال الدارمي رحمه الله وهو من علماء الامة من شيوخ البخاري ومسلم اخبرنا الحكم ابن المبارك انبانا عمر ابن يحيى قال سمعت ابي يحدث عن ابيه قال كنا جلوسا على باب عبد الله بن مسعود - 00:57:26

قبل صلاة الغداة يعني صلاة الفجر فاذا خرج مشيا فاذا خرج يعني من البيت للصلاة مشينا معه الى المسجد يسألونه يعني ويستمعون

له قال فجاءنا ابو موسى الاشعري الصحابي عبد الله - 00:57:49
فقال اخرج اليكم ابو عبدالرحمن بعد يعني يسألهم لينظر هل ينتظر معهم او يذهب فقلنا لا يعني لم يخرج ابو عبدالرحمن فجلس معنا حتى خرج ابو عبدالرحمن يعني عبد الله ابن مسعود - 00:58:08
فلما خرج قمنا اليه جميعا اي جميع من حضر وانتظر. فقال له ابو موسى يا ابا عبدالرحمن اني رأيت في استيديان فاء اي شاهدت جماعة في المسجد ان يفعلون امرا انكرته - 00:58:30
ولم ار والحمد لله الا خيرا يعني ظاهرهم انهم يريدون الصلاح ويريدون عبودية الله جل وعلا. فقال ابن مسعود ما هو فقال ان عشت فستراه يعني هذا الذي يذكره ستراه في المسجد - 00:58:48
فقال ابو موسى رأيت في المسجد قوما اي جماعة حلقا اي تحلقوا وكانوا بمثابة الحلقات جلوسا ينتظرون الصلاة اللي اصل في انتظار الصلاة ان ينتظرها الناس في صفوفهم لا في حلقات - 00:59:13
فهنا خالفوا الهدي فكانوا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصى فيقول كبروا مئة هذا الرجل الذي يرشدهم. فيكبرون مئة فيقول هللوا مئة فيهللون مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة - 00:59:35
فظاهر هذا انه ذكر لله وانه عمل صالح فقال فماذا قلت له؟ يعني ان ابن مسعود سأل ابا موسى هل قلت لهم شيء؟ وماذا قلت لهم؟ وهل انكرت عليهم قال - 01:00:03
ابو موسى ما قلت لهم شيئا ما ادري وش هذا الفعل في انتظار رأيك او انتظار امرك كانت الولاية عند ابن مسعود قال ابن مسعود افلا امرتهم ان يعدوا سيئاتهم واحنا ما امرنا بعد الذكر انما - 01:00:23
الاولى بالعد هو السيئات من اجل ان يتوبوا منها قال واظمن لهم انه لا يظيع من حسناتهم شيء. يقول يوم عدوا مئة يعني يخافون ان الحسنات تظيع. الله اكبر. ثم مظى - 01:00:45
اي ذهب الى المسجد ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق التي فيها هذا الذكر المخالف لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فوقف عليهما على الحلقة فقال ما هذا الذي اراكم تصنعون - 01:01:02
يسألهم على جهة الانكار لهم لانهم فعلوا امرا جديدا لم يكن في عهد النبوة فقالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد بها التكبير والتهليل والتسبيح فقال ابو عبدالرحمن عدوا سيئاتكم - 01:01:21
كان ظامن اي كافل وزعيم انه لا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم هذه الكلمة تقال على جهة التعنيف للانسان. ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلك لكم اي ان مخالفتكم للنبي صلى الله عليه وسلم بابتداع هذا الذكر فيه هلاككم لكونه من البدع. ثم قال لهم - 01:01:43
هؤلاء صحابة محمد صلى الله عليه وسلم متوافرون. يعني لا زال الصحابة موجودين في ذلك الزمان وهذه ثيابه ثياب النبي صلى الله عليه وسلم لم تبل يعني لم تتخرق وتتلف - 01:02:17
وهذه انيته اي الاواني التي يشرب فيها ويأكل لم تكسر بعد والذي نفسي بيده انكم لعلى ملة هي اهدى من محمد رسول الله هي اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او انتم مفتتحوا باب - 01:02:35
ضلالة. يعني هذا الفعل لم يكن من النبي صلى الله عليه وسلم ولا من الصحابة. حينئذ هل تزعمون انكم افضل من النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا والله بل هذا افتتاح باب الظلالة - 01:02:56
قالوا لابن مسعود والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير هذا ذكر لله فقال ابن مسعود وكم من مريد اي كم من شخص يريد الخير لكنه لا يصيبه - 01:03:10
ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرأون القرآن هذا ظاهره عمل صالح لكنه لا يجاوز تراقيهم. والترقاة العظم الذي يكون في الكتف وما ذاك الا ان قراءتهم على هيئة مخالفة لهيئة النبي صلى الله عليه وسلم فلم تقبل. كما قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو - 01:03:28
ورد ثم قال وايم الله يقسم بالله ما ادري لعل اكثرهم منكم يعني هؤلاء الذين يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمكن ان يكونوا

منكم. لانكم لا تفقهون عن الكتاب والسنة - 01:03:55
ثم تولى عنهم اي تركهم فقال عمرو بن سلمة وسلم رأينا عامة اولئك اي شاهدت اولئك الذين كانوا يسبحون بهذه الطريقة والذين انكر عليهم ابن مسعود رأيت اكثرهم اكثر اولئك الذين يكونون في الحلق يطاعنوننا يوم النهر وان يقاتلوننا يوم النهروان اصبحوا من - 01:04:15
الخوارج قال المؤلف والله المستعان اي هو الذي يطلب منه العون سبحانه. العون في ماذا؟ اعظم العون بالتمسك بالكتاب والسنة. التمسك بالتوحيد والسنة ترك الشرك والبدعة وعليه التكلان اي نفوظ امورنا على الله جل وعلا - 01:04:46
لاننا لا نستطيع شيئا الا توفيق منه جل وعلا وقد قال ومن يتوكل على الله فهو حسبه اي كافيه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله جل وعلا ان يغفر للشيخ وان يسكنه - 01:05:10
جناته كما اسأل الله جل وعلا ان يوفقكم للتوحيد والسنة وان يبعدكم عن الشرك والبدعة فما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال هذه الامة وان يعيدهم الى دينه عودا حميدا كما اسأله جل وعلا - 01:05:34
ان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان يجعله من اهل التقى والصلاح والسعادة ومن اسباب انتشار التوحيد والسنة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:54